**دروس خاصة بمادة مدارس ومناهج-2،**

**السنة الأولى: جذع مشترك علوم. اجتماعية**

**الأستاذ : بوحسون العربي**

**المحاضرة الخامسة:**

**المرحلة الثانية من البحث الميداني: البناء التقني**

يمكن تحديد تقنيات البحث (وسائل التقصي) إلى ستة أنواع أساسية:

-الملاحظة في عين المكان.

-المقابلة.

-الاستمارة.

-التجريب.

-تحليل المحتوى(المضمون).

-تحليل الإحصائيات.

-التقنيات الأربعة الأولى هي تقنيات مباشرة تؤدي إلى إنتاج معطيات أولية، أي معلومات لم تكن موجودة من قبل. حيث يبدل الباحث جهدا كبيرا للوصول إلى تحقيقها.

-أما التقنيتين الخامسة والسادسة، هي تقنيات غير مباشرة تؤدي إلى إنتاج معطيات ثانوية، أي معلومات موجودة من قبل، يقوم الباحث بتفسيرها وتبيان أهميتها.

سوف نقوم بشرح كل هذه التقنيات، مع إعطاء أمثلة.

**أولا-الملاحظة:**

يمكن أن نميز بعض الأنواع من الملاحظات:

**1-الملاحظة بالمشاركة:**

تتطلب من الباحث الاندماج في مجتمع البحث. للحصول على المعلومات وعادة ما تستخدم هذه الملاحظة في البحوث الأنثروبولوجية، وهي الأداة المفضلة لدى الأنثروبولوجيين ، حيث يعتبر الأنثروبولوجي مالينوفسكي أول من مارس هذه التقنية على الشعوب التي درسها وخاصة البدائية، فكان يقيم بينهم لزمن طويل ويتعلم لغتهم، ويشاركهم في أفراحهم وأحزانهم وطقوسهم وعاداتهم وهذا المقصود بالاندماج. حتى يشعر بأنه جزءا من المجتمع المدروس.

-أما فيما يخص زمن الملاحظة، فهناك من يتطلب:

- زمن طويل(04سنوات كما فعل مالينوفسكي عندما أقام عند سكان جزيرة التروبرياند بالمحيط الهادي). يسمح له هذا الزمن الطويل باكتشاف أسرار، وهوية الشعب المدروس.

- زمن قصير يقتصر على ملاحظة حادثة أو واقعة مثل احتفال عيد الميلاد، حفل زواج، أو موكب جنائزي، أو اجتماع معين.....إلخ.

**2-الملاحظة المستترة:**

وهي أن تلاحظ الأشخاص دون علمهم بأنك باحث وتتطلع إلى معرفة حقائق معينة عنهم، مثل مافعل بعض الأنثروبولوجيين عندما تظاهروا بأنهم من المرضى مقيمين في المستشفى لكنهم باحثين.

**3-الملاحظة المكشوفة:**

أي المفتوحة ، وتتم بعلم الأفراد الذين تلاحظهم، المهم أنك تعرف كيف تكسب ثقتهم بك لكي تتحصل على المعلومات اللازمة لهدف البحث الذي تنجزه.

**4-الملاحظة الاستعادية، أو الاسترجاعية:**

وتعني أن نلاحظ مجتمع كنا نحن أعضاء فيه بعدما انفصلنا عنه. مثلا عندما كنت تعيش في قريتك لم تكن تستطع أن تلفت انتباهك لبعض الأمور، لأنها كانت تعد جزءا منك لا يمكنك ملاحظتها. لكن بمجرد الانفصال ثم العودة مرة أخرى إليها تلاحظ الأشياء بشكل دقيق.

**ثانيا: المقابلة:**

هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد وجها لوجه وبكيفية منعزلة. حيث تكون المقابلة موجهة، أي تقديم أسئلة للمستجوب(المبحوث) وننتظر منه الإجابة، حيث نمنحه الحرية المطلقة لذلك. أحيانا يدخل الباحث مع المبحوث في حوار يكون غزير بالمعلومات التي ربما يتفطن لها الباحث بأنها أساسية وضرورية لبحثه.

عادة ما تستخدم المقابلة كأداة تمهيدية للبحوث الاستطلاعية.

-تتكون المقابلة من ثلاثة عناصر أساسية هي:

1-الباحث

2-المبحوث

3-مواقف المقابلة

حيث أن هناك ارتباط قوي بين هذه العناصر. كما تؤدي المقابلة في جميع الأحوال وظيفة التفاعل الاجتماعي.

**-أهم مميزات الشخص القائم بالمقابلة:**

1-الخبرة في الكلام، تسمح له بكسب ثقة المبحوث. أي حسن الكلام، ومحاولة جذب المبحوث بكلام مهذب ومحترم يرفع من معنوياته ومن مقامه.

2-تخصيص الوقت المناسب والظرف الملائم. أي لا يمكن أن نطلب مقابلة أحد المبحوثين في فترة صباحية باكرة، أو في وقت يكون فيه منشغل بأموره العائلية. وكذلك يجب اختيار الظرف الملائم كأن يكون في راحة، وغير مريض، أو مسافر...إلخ

3-يستحسن أن تكون المقابلة في شكل مناقشة وحوار حتى لا يشعر المبحوث بنوع من التمييز بينه وبين الباحث، أي لا نعطيها الصيغة الرسمية. مثل صيغة الرئيس والمرؤوس.

4-ينبغي على الباحث أن يبدأ بالأسئلة البسيطة ثم ينتقل تدريجيا نحو القضايا المعقدة والمركبة، وهذا يجعل المبحوث هو أيضا يتذكر ويتدرج مع نوع الأسئلة المطروحة. كأن نسأله عن نمط حياته مع العائلة الممتدة، ثم ننتقل إلى مسألة تقسيم العمل، ثم ننتقل إلى الصراع على الممتلكات العائلية مثلا، وهكذا.

**-أنواع المقابلة:**

**-المقابلة الحرة:**

حيث لا يوجد قيد في الأسئلة مما يعطي فرصة للمبحوث للتعبير بحرية.

**-المقابلة المقننة:**

نقوم بتحديد شكل ومضمون المقابلة، والأشخاص المراد مقابلتهم، بحيث تكون الأسئلة والمواضيع المراد الكشف عنها محضرة مسبقا.

**-المقابلة المتعلقة بالموضوع:**

تتطلب هذه المقابلة الإحاطة الشاملة بالجوانب المعمقة للموضوع من أجل معرفة خبرات ومعارف المبحوثين حول مسألة محددة. حيث يمكن للمبحوثين أن يعبرون عن خبراتهم السابقة والحديثة حول نقطة محددة في البحث تكون ذلت أهمية بالنسبة للباحث.

**-المقابلة بالاستمارة:**

تكون المقابلة بواسطة أسئلة محددة في استمارة توزع على المبحوثين لغرض الإجابة عنها.

**المحاضرة السادسة**

**ثالثا: الاستمارة:**

مجموعة من الأسئلة تقدم للمبحوث في عدة أشكال، من أهمها:

-الاستمارة بالمقابلة: تملأ من طرف الباحث.

-استمارة الملء الذاتي: تملأ من طرف المبحوث نفسه.

**-أنواع الأسئلة:**

أ-السؤال المغلق: يتضمن نوعين من الأسئلة، سؤال ثنائي التفرع، وسؤال متعدد التفرع.

أ-سؤال ثنائي التفرع: يتمن أسئلة مغلقة تطلب أيضا إجابة مغلقة وتكون على شكل:

نعم( )، لا( ) أو صحيح( )، خطأ ( ) .

ب-السؤال المفتوح: لا يفرض على المبحوث إجابة محدد. حيث يسمح بتعدد الإجابات وتكون محدد مسبقا من طرف الباحث، مثلا: ما هو سبب عدم مواصلتك الدراسة في الجامعة؟

الإجابات:

-البطالة بعد التخرج ( )

-عدم الرغبة ( )

-التكفل بالعائلة ( )

الذهاب إلى التكوين ( )

آخر(حدده) ( )

**ملاحظة قد يخلط الكثير بين تقنية سبر الآراء والاستمارة.**

سبر الآراء هو التعبير عن الرأي العام السائد بين أغلبية جماعة معينة إزاء قضية ما قد يحتدم حولها النقاش بين المعرضين والمؤيدين فتطرح على الرأي العام للأخذ بالأغلبية. حيث أن الإجماع على قضية وطنية مهما كان نوعها تسمح بوضع قرارات استراتيجية ومصيرية لإحداث إصلاح أو تغيير معين في ميدان معين سياسي، ثقافي، اقتصادي، اجتماعي ....إلخ. ويحدث هذا كثير في الانتخابات.

ويقاس الرأي العام عن طرق استفتاء، الجمهور إما بسؤال واحد ، أو مجموعة من الأسئلة حول المشكلة القائمة تعرض على عينة منهم يتم اختيارها بطريقة علمية، ويتم سؤال الأفراد إما بتسليمهم استمارة الاستفتاء شخصيا أو ترسل إليهم عن طريق البريد، وبعد ذلك تشرع في استخلاص النتائج بواسطة طرائق إحصائية عددية أو هندسية.

لكن هناك فرق بين الاستمارة وسبر الرأي(sondage d’opinion) يتحدد في هذا الجدول من خلال ثلاثة عناصر معينة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العناصر | الاستمار | سبر الآراء |
| أ-موضوع الأسئلة | -تأخذ مواضيع عديدة من حياة المبحوث، مثل(طرق العيش، الراتب، الحياة الزوجية، العنف، التعليم....) | -تقصي الرأي حول مسألة محدد مثل(تعديل دستور، مع أو ضد، إدراج عنصر اللغة في التعليم، تقييم مرحلة معينة. ونريد من ذلك استطلاع رأي الأغلبية في المسألة المعروضة. |
| ب-الأفراد المستهدفين | -أسئلة محددة في مواضيع معينة لعينة محددة من المبحوثين | مجتمع كبير أمام سؤال واحد(قضية). |
| ج-عدد الأسئلة | -قد تكون محدودة حول مواضيع وأبعاد مختلفة من مجال معين. | -سؤال واحد يتطلب إعطاء رأي، أو موقف. |

**رابعا : التجريب:**

تستعمل هذه التقنية عندما نريد البحث في العلاقة بين السبب والنتيجة، حيث يسمح بفحص تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. مثال تأثير تغير سعر سلعة معينة((PA(متغير مستقل) في تغير الكمية المطلوبة(QA) من طرف المستهلك حول هذه السلعة (متغير تابع) في زمن معين.

كما قد نستعمل عدة أمثلة في هذا المجال كتجريب طريقة فعالة في عملية الإنتاج، على سبيل المثال تجارب الإدارة العلمية للعمل في بداية القرن20 التي قادها العالم الأمريكي تايلور، وكذلك العالم ألتون مايون صاحب مدرسة العلاقات الإنسانية في العمل.

وقد ساعد نجاح هذه التقنية في التجريب الاعتماد على النماذج الرياضية والإحصائية للتمييز بين المتغيرات.

**5-تقنية تحليل المضمون:**

هي تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات.

وتستخدم في العديد من التخصصات والمجالات في العلوم الانساينة والاجتماعية بالأخص. مثلا لمعرفة اتجاهات الأفراد نحو استهلاك سلعة معينة، نقوم بتحليل مضمون الأحاديث المتداولة بين الناس في الشارع، ومكاتب العمل والمؤسسات.

-تحليل مضمون الصحف والإعلانات المنتشرة في المجتمع لمعرفة اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

-تحليل مضمون برنامج دراسي لطور معين من أجل معرفة قيمة اجتماعية أو وطنية معينة مثلا: التنشئة الدينية، المواطنة، العنف....إلخ.

-تحليل مضمون رسائل وخطب سياسية في فترة زمنية معينة.

وتستخدم هذه الطريقة في مجال الأنثروبولوجيا كوسيلة لجمع البيانات الكيفية في السلوكيات والمواقف لدى الأفراد والجماعات حول العادات والتقاليد والممارسات المختلفة.

**6-تحليل الإحصائيات:**

هي تقنية تطبق على مواد أو وثائق متعلقة بافراد أو جماعات مثل تعداد السكان. وتسمح بالمعالجة الإحصائية( الكمية) للبيانات، على غرار تحليل المحتوى الذي يعالج بالطريقة الكيفية. وتستخدم تحليل الإحصائيات في البيانات السوسيولوجية بدرجة أكثر، حيث يتعامل الباحث مع عينة قابلة للقياس العددي يجري عليها استقصاءات. وعندها تفريغها يقوم بترتيبها وتصنيفها ومعالجها إحصائيا.

**المحاضرة السابعة:**

**المرحلة الثالثة من البحث: جمع المعطيات والعينات.**

من أين نجمع البيانات أو المعطيات؟

لجمع البيانات يجب أن ننزل إلى الميدان، ويمثل هذا الميدان مجتمع البحث.

وعندما نتحدث عن مجتمع البحث يجب أن نحدد المقاييس المشتركة التي تجمع أعضاء هذا المجتمع. إذن مجتمع البحث هو مجموع العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة.

**-تعريف مجتمع البحث:**

هو جميع الأفراد والأشياء والأماكن والمؤسسات والأقاليم ، والحيوان والنبات والمواضيع التي تشكل موضوع مشكلة البحث. أو هو المجتمع المستهدف أو الأكبر الذي يريد الباحث دراسته، وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. حيث تتعدد مجتمعات البحث بتعدد أنواع البحوث والموضوعات والمشكلات.

مثال:

-طلبة جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان يشكلون مجتمع بحث حول موضوع علمي معين.

- أساتذة الجامعة يشكلون مجتمع بحث.

-عمال مؤسسة سونطراك بالجزائر يشكلون مجتمع بحث.

-روضات الأطفال بإحدى الولايات تشكل مجتمع بحث.

-الأئمة يشكلون مجتمع بحث.

-سكان منطقة معينة يشكلون مجتمع بحث.

حيث أن مجتمع بحث داخل محيط اجتماعي معين، وكل فرد داخل هذا المجتمع يمثل عنصر في مجتمع البحث.

**ملاحظة:**

قبل أن نبدأ في عملية جمع المعلومات لابد من تحديد مجتمع البحث وتعريفه.

مثلا: نريد البحث في الظروف الاجتماعية والمهنية لهيئة التدريس بولاية تلمسان.

-هناك عدة أسئلة تطرح لتحديد مجتمع البحث.

السؤال(1): هل نهتم بكل المستويات(ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)؟

إذا كان الجواب(لا). إذن سنختار مستوى واحد، وليكن الثانوي على سبيل المثال.

السؤال(2): هل تهتم بالمؤسسات الخاصة أم العمومية.

الجواب: المؤسسات العمومية.

السؤال(3): هل نهتم بكل الأساتذة؟ في كل التخصصات؟

الجواب: نقتصر على الأساتذة الذين يدرسون العلوم الانسانية.

وفي الأخير نحصل على مجتمع البحث وهو: أساتذة ولاية تلمسان المحدد حسب المقاييس التالية:

-أساتذة التعليم الثانوي

-في التعليم العام

-المتخصصين في العلوم الإنسانية.

إذن سوف نجمع البيانات من هذا المجتمع. لكن عادة ما يكون مجتمع البحث كبير العدد وضخم من حيث مفرداته، وبالتالي يصعب علينا التعامل معه. مما يفرض على الباحث اللجوء إلى تخفيف متاعب تحصيل البيانات عن طريق استخدام العينة. التي تعد جزءا صغيرا من مجتمع البحث. خاصة إذا علمنا أن العدد الإجمالي لبعض مجتمعات البحث يعد بالآلاف وعشرات الآلاف، وبالملايين...إلخ. وهذا يتطلب تكاليف مادية وبشرية كبيرة.

**-العينـــــــة:**

نلجأ إلى سحب العينة من عناصر مجتمع البحث، ومن أهم صفاتهما أن تكون تمثيلية لكل العناصر.

**-ما هي العينة:**

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي لها نفس خصائصه الأصلية، ويكون الغرض منها الحصول على معلومات تتعلق بالمجتمع عن طريق اختيار عدد معين من المفردات التي تمثل المجتمع لأجراء الدراسة عليها، وتعميم النتائج على مجتمع البحث فيما بعد.

**-أنواع العينات:**

أ-العينات الاحتمالية

ب-العينات غير الاحتمالية.

**1-العينات الاحتمالية:**

تكون العينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث حظ محدد، أي فرصة لأن يكون من بين العناصر المكونة للعينة. ونسميها احتمالية لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات التي تهتم بالتجارب العشوائية التي يمكن توقع نتائجها قبل حدوثها. فمن المحتمل أن يظهر أحد الأفراد في العينة ومن المحتمل أن لا يظهر.

هناك ثلاثة أصناف رئيسية في العينات الاحتمالية هي:

**-العينة العشوائية:**

نقول عشوائية لأننا نستعين بالصدفة أو الخلط في اختيار عناصر العينة، ولكن الصدفة المقصودة(أي المراقبة) وليست الصدفة الفجائية. أي أننا نجري قرعة لاختيار العناصر وهنا تكمن العشوائية والبساطة.

ونجد نوعين من العينات العشوائية:

**1-العينة العشوائية البسيطة:**

المجتمع المتجانس إذا اختيرت منه عينة بأية طريقة ، فإنها تستطيع أن تمثله، وأن تظهر فيها جميع خصائصه ومميزاته ، مثل سوق ملابس الأطفال.وغالبا ما تطبق على المجتمعات البسيطة والمتجانسة في عدة متغيرات .

-كالتجانس في العمر، في الحنس، في المستوى الثقافي، والاقتصادي، والمعيشي...

-أفراد معروفين ينتمون لقبيلة معينة، أو منطقة ريفية تتميز ببساطتها وتجانس أفرادها.

-إذا كانوا أفراد قليلين نلجأ إلى القرعة، وإذا كانوا أفراد كثيرين نلجأ إلى استخدام جدول أرقام الاختيار العشوائي.

2**-العينة العشوائية المنتظمة:**systematic random sample

مثال: عندما نريد سحب 10/ من طلبة قسم العلوم الاجتماعية، وهدفنا هو معرفة رأي الجنسين(الذكور والإناث)، وكان عددهم محدد ب 800 طالب وطالبة، منهم 500طالبة . يجب أن نسحب 10/ من 500 و10/ من 300 حتى يتحقق التمثيل المتكافئ والفعال للجنسين. لكن في حالة عدم مراعاة مسألة التمثيل، يتم سحب هذا النوع على الشكل التالي:

-ترقيم مفردات المجتمع الأصلي من: 1 إلى 800

-نقوم بحساب طول فترة السحب، وذلك بقسمة عدد مفردات المجتمع الأصلي على عدد مفردات العينة.

المجتمع الأصلي=800

مفردات العينة=80

طول فترة السحب=800/80=10

كسر المعاينة=80/800=1/10 أي 10/

ومعناه من كل 10 أفراد نختار فرد واحد.

ولكي نقوم بالسحب نكتب الأرقام من (1 إلى 10)، ثم نخلطهم بطريقة عشوائية، ونختار رقم واحد، وليكن بالصدفة رقم 3.

إذن العدد الأول هو(3)

وتكون العملية(3+10=13، 13+10=23، 23+10=43، وهكذا أي أن أفراد العينة(80) هم: 3 ، 13 ، 23 ، 43 ، 53 ، 63 ..........793 آخر عدد. ونحصل في الأخير على العدد الإجمالي للعينة وهو 80.

أين تكمن العشوائية؟ تكمن العشوائية فقط عندما قمنا بعملية خلط الأعداد من 1-إلى 80 وسحبنا عن طريق القرعة الرقم 3. أما ما تبقى فيتم سحبه بشكل منتظم ولهذا سميت عينة عشوائية منتظمة.

**3-العينة العشوائية الطبقية:** stratified random sample

نستخدم العينة الطبقية، عندما نتعامل مع مجتمع يتألف من عدة طبقات اجتماعية، أو في حالة معرفة التركيبة النسبية للمجتمع الأصلي، وعندما يكون المجتمع مكون من عدة طبقات، بينها اختلاف واضح من حيث أحدى أو مجموعة من الخصائص، وعادة ما تكون العينة الطبقية متباينة فيما بينها ومتجانسة في داخلها، مثال ذلك سوق الملابس به عدة أقسام قسم للأطفال، قسم للرجال، قسم للنساء، بحث يجب اختيار مفردات العينة من كل قسم حتى تمثل المجتمع الأصلي . بحيث كلما كان المجتمع غير متجانس كلما كان الاعتماد على سحب العينة الطبقية أكثر فعالية.

**أهداف العينة الطبقية:**

-الرفع من دقة التقديرات بالنسبة للمجتمع المدروس

-تقليص حجم العينة

-ضمان الدقة الكافية بخصوص التقديرات المتعلقة ببعض الطبقات التي قد نعتبرها مجالات للدراسة على حدة.

حيث تعتبر العينة العشوائية الطبقية أكثر نجاعة من العينة العشوائية البسيطة.

مثال: نريد سحب عينة طبقية من عمال مؤسسة صناعية. حيث العمال يتوزعون على أصناف وطبقات مهنية معينة. المؤسسة تتكون من 500 عامل ونسحب على أساس 10/ لكن أصناف العمال يتوزعون على الشكل التالي:

100 إطار. 10/=10

150 متحكم. 10/=15

250 منفذ. 10/ =25

المجموع: هو 50 عناصر العينة أي أن مجتمع البحث: 500 . 10/ = 50 فرد

**4- العينة العنقودية:** Cluster sample

تختلف عن العينة الطبقية في مبدأ العناقيد ، بحث تكون العناقيد متباينة في داخلها ومتجانسة فيما بينها، وهذا عكس العينة الطبقية(متجانسة في داخلها، ومتباينة فيما بنها).

حيث أن العنقود الواحد نجد فيه جميع خصائص أفراد المجتمع، ولا نحتاج أن نختار من جميع العناقيد، أي يمكن الاستغناء عن البقية لأنها تحمل نفس الخصائص، بينما في ع. الطبقية تقسم الطبقات على أساس خاصية واحدة محددة لا تتوفر في الطبقات الأخرى لذا لابد من الاختيار من كافة الطبقات (الأقسام)، ولا نستغني عن أي قسم. تقوم على أساس تقسيم المجتمع الأصلي إلى عدد من المجموعات، ويتم اختيار عدد منها بالطريقة العشوائية.

مثلا: نريد دراسة رغبات المستهلكين في ولاية تلمسان. نقوم بتقسيم الولاية إلى عدد من الدوائر، ثم نقسم الدوائر إلى بلديات، ثم نقسم البلديات إلى قرى، ثم نقسم القرى إلى عدد من الأسر. حيث يتم سحب الدوائر والبلديات والقرى والأسر بالطريقة العشوائية. سميت عينة عنقودية لأنها تأخذ شكل العنقود، مثل عنقود العنب.

**المحاضرة الثامنة:**

**ب-العينات غير الاحتمالية:** هو أسلوب يعتمد على تجارب الباحث وعلى الحكم الموضوعي للباحث، وليس على الاختيار العشوائي، حيث لا تعتبر طريقة صارمة في الاختيار. ويستخدم في الدراسات والبحوث النوعية . لأن هناك مجالات يصعب تحديد المجتمع الأصلي لها، مثل دراسة أحوال المدمنين والمنحرفين والمتهربين من الضرائب، حيث أن أفراد هذه المجتمعات غير معروفين لا نستطيع أخذ عين عشوائية منهم. وهنا يتدخل حكم الباحث يقرر من يختار زمن يهمل من مجتمع البحث.

بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من مجتمع البحث الأصلي ممثلة

-الانتقاء غير الاحتمالي يكون نتيجة للصدفة المجهولة، أي احتمال اختيار عنصر ضمن هذه العينة يكون غير معروف مسبقا. هذه العينات تكون قليلة التكاليف. تتضمن عدة أنواع أهمها:

-عينة الصدفة Accidental sample

-العينة الحصصية quota sample

-العينة الغرضية أو القصدية purposive sample

-العينة النمطية: Typical sample

**1-عينة الصدفة:**

أن يقوم الباحث باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفة ويشكل منهم عينة البحث. وقد يحدث هذا عند ركوب الحافلة أو في المقهى، أو في زاوية طريق. لكن ما يؤخذ على هذه العينة أنها لا يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي بدقة، ومن هنا يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع كله.

**2- العينة الحصصية:**

تشبه هذه العين العينة الطبقية من حيث تقسيم المجتمع إلى طبقات. لكنها لا تحتاج إلى سحب بواسطة القرعة، بل تسحب سحبا شخصيا. أي اأن الباحث في العينة الطبقية العشوائية لايختار كما يريد، لكن في عينة الحصص لا يلزم نفسه بشروط معين فهو يختار كما يريد. إلا أن نتاج هذه العينة لا تكون دقيقة مما يصعب تعميمها على كامل المجتمع.

مثلا نفرض أن هيئة الإذاعة والتلفزيون في الجزائر تريد معرفة(استطلاع) الرأي العام حول برنامج معين في برامجها. فإنها تختار فئة من المشاهدين أو المستمعين الذين يهمهم هذا البرنامج دون غيرهم.

**3-العينة الغرضية/ القصدية:**

نلجأ إلى هذا الصنف من المعاينة عندما لا يكون أمامنا أي اختيار، أو في الحالة التي لا يمكننا فيها أن نحدد مجتمع البحث بطريقة عشوائية. حيث الباحث يتعمد اختيارها.

مثلا: نريد معرفة وجهة نظر عمال مصنع حول موضوع معين وليكن الأجور. نلتقي بمجموعة من العمال الذين يترددون على المقهى أو النادي أثناء الغداء أو فترة الراحة، ونسألهم دون التساؤل عن الذين لا يأتون إلى هذه الأماكن. وهكذا في اي مجال أو موضوع أي الباحث يختار العينة بقصد التي يراها تلبي غرضه البحثي.

**4-العينة النمطية: Typical sample**

العناصر المختارة في هذه العينة تبدو كنماذج لمجتمع البحث المراد دراسته، أي العناصر المثالية، أي يمكن تعريفها بأنها العينة النموذجية التي تضمن عناصر مميزة.

مثلا نريد البحث في المسالة الدينية(التعاون، تقديس العمل كعبادة) نحن نعتقد منطقيا أن الأشخاص الملتزمين بالدين هم أكثر اهتماما بالمسائل الدينية من غيرهم.

وعلى العكس من ذلك هناك العينة النمطية المضادة.

مثلا: نريد البحث في نفس المسألة (تطبيق الدين ممارسة أثناء العمل). نعتقد أن الأشخاص المنتمون إلى الاتجاه المعارض غير متدينين، هم الأشخاص الذين يستطيعون ملاحظة ممارسات الطرف الآخر، ويقدمون كل السمات المميزة للآخرين.

-من جهة أخرى: تعتبر العينة النمطية كعينة نستعين بها لتقييم المعطيات والبيانات التي جمعناها عن مجتمع البحث بواسطة عينات أخرى. مثلا: نختار أفراد مثاليين ونقدم لهم نفس الأسئلة التي طرحناها على أفراد العينة الأساسية، مثلا: 05 أفراد نمطيين مقابل عينة أساسية تتكون من 80 فرد.

في مثل هذه الحالة هذه العينة النمطية تتوفر فيها شروط المصداقية والخبرة نعتمد على إجاباتهم لتقييم إجابات أفراد العينة الأساسية.

**-حجم العينة:**

يعتبر تحديد حجم العينة من الأمور الأساسية التي يوليها الباحث إهتمام كبير. إن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة الحجم قد تؤدي إلى زيادة في التكاليف(المادية والبشري)

حيث لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات، حيث هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة وهي كالتالي:

1-درجة الدقة والثقة المرجو تحقيقها: هنا نقول كلما كان الباحث يتوخى البحث عن نتائج أكثر دقة استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة.

ويقصد بدرجة الدقة قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي، حيث قد تكون الدقة محددة ب 80 أ, 90 أ, 95/ ولكن من الصعب الحصول على نتائج دقيقة بنسبة 100/.

أما المقصود بدرجة الثقة فهي مدى احتمال عدم مطابقة نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية. مثلا لو كانت درجة الثقة 95/ فهذا يعني أن هناك احتمال مقداره 5/ في عدم دقة نتائج الدراسة ودرجة مطابقتها للواقع الفعلي.

2-مدى تجانس مجتمع الدراسة: مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فإنه يمكن اختيار عينة صغيرة وممثلة ويكون سهلا. أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فإن اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة حنى تكون ممثلة للمجتمع.

3-حجم مجتمع الدراسة: هناك علاقة طردية بين حجم مجتمع الدراسة وحجم العينة. مثلا: إذا كان حجم مجتمع الدراسة=1000 وحدة فإن عينة عدد 100 يكون كافيا.

يحدد الباحث uma sekaran (1992) النقاط التالية يمكن الاستعانة بها في تحديد حجم العينة، أهمها:

1-يعتبر حجم العينة الذي يتراوح بين 30 إلى 500 مفردة ملائما لمعظم أنواع البحوث.

2- عند استخدام العينة الطبقية، أي تقسيم المجتمع إلى طبقات، مثل ذكور / إناث، فإن حجم العين لكل فئة يجب أن لا يقل عن 30.

3-عند استخدام الانحدار المتعدد أو الاختبارات المماثلة له فإن حجم العين يجب أن يكون عشر أضعاف متغيرات الدراسة، مثلا إذا احتوت الدراسة على 6 متغيرات لإجراء التحليل عليها فإنه يفضل ألا يقل حجم العينة عن 60 مفردة.

4- في بعض أنواع الأبحاث التجريبية التي يكون فيها حجم الرقابة عاليا فقد يكون حجم العينة مقداره 10 إلى 20 مفردة مقبولا.

**-طرق الفرز غير الاحتمالي:**

**1-الفرز العشوائي:**

أي نختار العناصر الأولى الحاضرة مهما كانت مميزاتها وخصائصها.

فقد نلتقي أشخاص ليس لهم أي فكرة عن الموضوع، هنا يجب علينا التصرف بالتقريب.

هذا النوع من السحب يكون مقبولا خاصة عندما يكون المجتمع المستهدف كبير ومتجانس.

**2- الفرز الموجه:**

هو نوعا ما أكثر دقة من الفرز العشوائي، بحيث نختار عناصر تبدو تمثل جزءا من مجتمع البحث.

مثلا:

نريد الالتقاء بالطلبة الأعضاء في المنظمات الطلابية . نتجه مباشرة إلى مقر المنظمات الطلابية.

نريد انتقاء حصص تلفزيونية للأطفال. نجلس أمام التلفزيون لبعض الساعات.

أي أننا نتصرف بهذه الطرق حتى نعثر على نوع العناصر الدالة.

**3-فرز المتطوعين:**

أي يتطوع أفراد من مجتمع البحث للإجابة على بعض الأسئلة، أي المشاركة التطوعية. لكننا نجهل من الذي سيحضر من هؤلاء الأشخاص، وفيما سيمثلون مجتمع البحث. وفي هذه الحالة يمكننا كمثال:

نقوم بإعلان في جريدة أو في إذاعة لأننا نريد من بعض الأشخاص المشاركة في تجربة معينة ، نعين لهم مكان الإلتقاء وساعة الإلتقاء للحصول على العدد الكافي من العناصر المشاركة.

**4-الفرز القائم على الخبرة:**

عندما نحدد مجتمع البحث المراد دراسته، وكنا نجهل طريق الوصول إليه من أجل جمع المعلومات. نستنجد بشخص واحد أو عدة أشخاص لهم دراية ومعرفة بالوسط المهني أو الاجتماعي أو بالمتخصصين.

مثلا: نريد الالتقاء بأطفال أسيئت معاملتهم. علينا أن نستنجد بعاملة اجتماعية(مربية) لها تجربة مع مجتمع الأطفال.

**5-الفرز بشكل الكرة الثلجية:**

أي إجراء بشكل الكرة الثلجية. أي نتوجه إلى البعض من خلال البعض حتى نكون العينة المطلوبة للبحث.

نكون نعرف فقط بعض الأفراد من مجتمع البحث، فهم الذين يساعدوننا في البداية لتكوين العينة. حيث نلجأ غلأى هذا الأسلوب عندما يكون الوسط غير معروف كليا.

مثلا: نريد البحث مع المدمنين على شرب الخمر، ونعرف فقط 03 أشخاص، أذن نتصل بهم في البداية ثم نطلب منهم أن يعرفونا عن أشخاص آخرين. فربما كل شخص يأتي بشخص أخر فيصبحون 06 ، ثم يصبحون 09 وهكذا إلى أن تتكون العينة من 30 شخث وأكثر حسب من نحتاجه في الدراسة. إذن نقول أن العينة تشكلت عن طريق دفع كرة الثلج.

**المحاضرة التاسعة:**

**المرحلة الرابعة من البحث: تفريغ البيانات والتحليل والتفسير**